

محمد سيد حاج | 72- منزلة الزهد 1 | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين كتابنا الذي بين ايدينا هو كتاب مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين واخر المنازل التي وقفنا عندها - 00:00:00 كانت منزلة الاخبات وبحمد الله تعالى اكملنا الكتاب الاول او المجلد الاول من كتاب المدارك وهذه المنزلة الثانية في المجلد الثاني التي نحن بصدد الحديث عنها ومدارج ومدارج السالكين ثلاث مجلدات - 00:00:29 منزلتنا اليوم اشعر انها من المنازل التي يمكن لجميع الناس ان ينزلها وهي ليست منزلة ذات تعقيد وهي من الواضح بمكان وهي من المنازل المشاعة لفظا بين الناس وهي منزلة الزهد - 00:00:57 والزهد في اللغة الترك والترفع عن الشيء او الترفع عن الشيء وهذا الزهد لم يرد في القرآن بلفظه الا مرة واحدة دلالة اللغوية اكثر من ان له دلالة معنوية وشرويه بثمان - 00:01:25 بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. فالزهد هنا لا يمثل عبادة انما يمثل معنى من المعاني انه زهدوا في يوسف ولم تكن لديهم فيه رغبة وشرويه بثمان بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. ولكن الزهد كعبادة - 00:01:54 ورد في القرآن في مواطن كثيرة ليس بلفظ الزهد ولكن بمعناه. يعني ما قال ازهدوا واعملوا ما في كلام اذا لكن في في كلام ايات هذه الايات تقضي في النهاية الى ان يكون - 00:02:16 المرء او المسلم زاهدا وردت السنة في الترمذي قوله صلى الله عليه وسلم ازهد فيما عند الناس اذهب فيما عندي فيما عند الناس يحبك الناس وهذا صحيح اذا ان البشر - 00:02:34 كلما كنت اكثر استغناء عنهم كلما كان كلما كانت مكانتك في نفوسهم اوقع وارفع الايات الدالة على الزهد بالمعنى قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق هذه اية - 00:02:56 تدل على الزهد اذا انها تشير الى ان ما عند الناس ويحصل به التعلق الان كثير من الناس يتعلق بامور كل الامور المتعلقة بها لا تبقى وان الذي يبقى هو التعلق بالآخرة - 00:03:23 وكذلك قوله سبحانه وتعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعبوا ولهو وزينة وتفاجر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب - 00:03:45 شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. هذه الاية تبين حقارة الدنيا واذا تبين ان الدنيا حقيرة ما المطلوب القلب والترك وعدم التعلق بها لذلك اعلموا انما الحياة الدنيا - 00:04:09 لعب ولهو صح؟ لعب ولهو هذا ما يقوم عليه تقوم على الحياة. لكن في اشياء جادة في الحياة. ما الناس كلهم بيلعبوا اللعب الذي في في اذهان الناس هو سائر اللعب - 00:04:33 في الميادين والجري لا اللعب هو ان تشتغل بما ليس فيه نفع. خاصة في اخرتك في حاجة ما عندها نفع في الآخرة. ممكن يكون عندها نفع في الدنيا. كيف في الآخرة ما عندها نفع - 00:04:50 هذا لعب ولهو وزينة صحيح والزينة بعد طوالي زينة الشيء ما كان من الشيء ولم يكن اصلا فيه خزانة المسجد الجبل والمراوح

والانوار والتجف والدرابزين. هذي كلها زينة اساس المسجد - 00:05:05

لانه كان ما في بعدك الاساسات والحيط والعمدان والطوب ده اصل الشيء وزينة وتفاجر الزين الطوالي بعد التفاجر والتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد للدنيا وبعد كل وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور؟ ودا ضرب له مثل لماذا - 00:05:30

لانه لا يدوم الايدي معناها كل هذه الزينة وكل هذه الدنيا لا تدوم. قال كمثل غيث اعجب الكفار نباته الكفار على تفسيرين اما الزراع يعني المزارعين وان الكفار الاصليين الذين كفروا اي غطوا الحق - 00:06:00

بالباطل فاظهروا الباطل اعجب الكفار نباته هذا النبات يهيج فتراه مصفرا لكن هل يوجد نبات في الدنيا يكون مصفرا هكذا لابد ان يتقلب مع تقلبات الفصول. ففي الشتاء للزرع هيئة - 00:06:22

وفي الصيف للزرع هيئة وفي الخريف للزرع شنو هيئة والنبات اذا اصفر احتاج الى قطف الثمرة وبعد الثمرة لا معنى للنبات الحواشة القطن طالع ما شاء الله حاجة جميلة. والقمح طالع حصدا وشالوا. ثاني فضة شنو - 00:06:42

فتراه مصفرا ثم يكون وكذلك الدنيا. مال عندك. قول بقى عندك مال قارون المال ده يبدأ ينقص كان ما نقص انت بتمل منه تزهرق منه خلاص ثاني اي حاجة غير حقتها ثاني في شنو - 00:07:07

المكانة والرفعة لابد كان بعد عشرين سنة كان بعد اربعين سنة بيغيروك هتعمل سلوك وهكذا قال انما مثل الحياة الدنيا وما ان انزلناه من السماء يونس فاختلط به نبات الارض دي الدنيا - 00:07:25

مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها والزينة دي معناها يا اخوانا دي حواس عجيب. ده كلام حواشة بعد ما الحواشة بلغت القمة والخدار بقى سبع بيحصل شنو - 00:07:46

بيحصل شنو الحصاد شنو حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها عصيدة يعني باجي حصاد يعني انت لو وجدت عين الدنيا ان الدنيا يعني جميلة في اولها - 00:08:02

ولكن في اخرها الدنيا نهاياتها اليمة اخوانا لكن في زلمة ببالي الدنيا بياخد بالقفاف وعایش بما بما عنده وقانع بذلك ده اموره كلها تمام ما عنده عودة لكن انت الدنيا ذات سمحة. قال ان الدنيا حلوة - 00:08:24

اه وان الله مستخلفكم فيها كما قال عليه الصلاة والسلام فناظروا كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. فان اول بني اسرائيل كانت في النساء. الدنيا سمحة. اخوانا زول لما نبدأ - 00:08:51

لا تفتح معه الاول كان نجح شنو بيزور القلاب الثاني طوالي وبعدين بيخطب البلد بقى فيها طوالي فجأة كده قام الاسمنت زاد شنو يا اخي السدر حلوة جدا الدنيا حلوة خضرة - 00:09:07

ولذلك يضرب لها مثل بذلك وفي وفي الكهف واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تزره الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات - 00:09:33

الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا هذا ما يؤمل فيه ولذلك هذه الايات منها الاتي التي تولد على مسامعنا في الركعة الثانية لو تذكرون الهاكم التكاثر. الهى من الله. يعني صار التكاثر في الدنيا في الاموال والاولاد. وهذا التكاثر - 00:09:53

صار مدعاة لان تكونوا في لهو الهاكم يلهي اذا اوقع في اللهو الهاكم التكاثر ولن تفيقوا من هذه السكر. سكرة الدنيا حتى زرتم المقابر اي متم. وعندها كلا سوف تعلمون - 00:10:17

ثم كلا سوف تعلمون بايات بل تؤثرون الحياة الدنيا بيتكلم عن الزهد والاخرة خير وابقى شوفوا الايات الزهد وللاخرة خير لك من الاولى دي اية شوف شوف اية الزور. من من من ايات الزهد ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم - 00:10:41

زهرة الحياة الدنيا لفتته فيه ورزق ربك خير وابقى. باية الزهد. ولذلك اه الايات في هذا الباب كثيرة جدا. لو لاحظتم هذه الايات ما في قيمة الزهد نهائيا صح ما في لكن هي - 00:11:13

سبحان الله! كلمة الزهد لما ان وردت في القرآن ما وردت بمعنى الزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة. وردت بمعنى الزهد في من يوسف عليه السلام وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه - 00:11:33

من الزاهدين لكن كل هذه الايات التي تكلمنا عنها تتكلم عن الزهد. طيب نبدأ نعرف الزهد كما عرفه علماء الاسلام يقول العلامة ابن القيم رحمه الله تكلم المتكلمون في تعريف الزهد - [00:11:47](#)

ولكن تكلموا عن الزهد بذوقهم وحالهم ولم يتكلموا عن الزهد تعريفا بعلمهم يعني بالعلم بمعنى اخواننا في زول ودي حالة في زول ببشعر بحالة عالية جدا من الايمان في لحظة - [00:12:09](#)

يكون في حالة صفاء اشيد المر على الناس ولا امر عليهم يمر عليه ولا يمر عليه. مرة انت تشعر نفسك انك انت مالك ايمانيتك عالية جدا اسمع خطبة تشوف موقف - [00:12:28](#)

المقابر يجيك ايمان عالي بعدك لمن تبي تتكلم تحتكلم من منطلقات ما تحسه انت لكن هل ما تحسه انت هو الحق يعني ابن القيم شف ده كلام عميق جدا لابن القيم. يرى ان بعض الناس يعرف الزهد - [00:12:42](#)

على حسب ما هو فيه من صفاء وهذا لا يعتبر التعريف الصحيح للزهد. التعريف الصحيح للزهد ان تعرف الزهد من خلال القرآن والسنة. ليه؟ لان الاحوال التي تصيب القلوب متغيرة - [00:13:01](#)

لكن القرآن والسنة ما له؟ شنو؟ ثابتة. فان اردنا ان نعرف شيه متعلق بالقرآن والسنة او بالدين علينا ان نعرفه من خلال القرآن واسلوب والسنة بغض النظر عن ما نعيشه. وبعض الناس يعايش حالة من الصفاء فيريد تعميمها على الناس ولا يستصحب ضعف - [00:13:14](#)

وعندئذ يقع في تكفيرهم او تحميلهم ما لا يطبقون. يعني وصل درجة عالية من الايمان بقى يقوم الليل في الشارع الناس كلهم يكونوا زيه وكان الزول ما بيقوم الليل كان ابوه ما قام له بالضيق - [00:13:36](#)

دي حالة تعصفا قد ما تدوم وتستمر وحتى لو دامت ليس لك ان تعمم حالة القوة التي تعايشها انت على ضعاف الناس ثم اورثت الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم - [00:14:03](#)

مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. وان اردتهم ان يكونوا من السابقين فبالترقي والتدرج وليس بالحمد عرفت يا اخوانا؟ يعني تعميم حالة الذوق التي في النفس وما يعايش الانسان ما يعايشه المسلم في نفسه من الترقى والكمالات - [00:14:20](#)

والتزكية عليه الا ينظر الى الناس من هذا المنظار عليه ان ينظر اليهم بواقعية باعتبار انها بانهم يعيشون هذا الواقع ويبدأ في نقلهم باسلوب بالتدريج طيب اه بدأ ابن القيم رحمه الله تعريف الزهد بكلام شيخه - [00:14:39](#)

شيخه ابن تيمية قال ابن تيمية وهذا من من الكلام البليغ الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة والورع ترك ما يضر في الآخرة هذا كلام متين جدا الورع والزهد زي بعض. لانه المنزلة بعد الزهد طواله منزلة شنو - [00:14:59](#)

في حاجة ما بضرك في الآخرة. كان عملت وما بضرك ما بضرك. لكن ما فيها فائدة في النهر انت لما تتعامل مع الامور تتعامل مع الامور بميزان الحسنات وشنو والسيئات - [00:15:26](#)

حسنة في الآخرة ما بتلقاها حسنات لكن ما في سيئات فخليت قد تركت هذا هذا زهد هذا الزهد الحقيقي بمعنى شخص زاهد مثلا لو دار اضرب مثال لهذه المسألة مثلا كونه - [00:15:45](#)

ياكل اكل جميل كويس؟ ده الضر في اللحظة حرام محرم قام قلل لكن برضو اخذ الكثير بينفع في الآخرة قللوا لانه ترك ما لا يدور في الآخرة. اما الورع بتترك شيه - [00:16:05](#)

بالله لا تضرك يعني انت بتاكل شي في شبهة بالله لا تضرك تنقص من شنو من حسناتك او بيديك سيئات. عشان كده انت وبهذا الزهد اعلى من شنو من الورع الزهد اعلى من شنو - [00:16:33](#)

اعلى من الورع تتونس مع الناس. تغني تتونس عادي. ما جبت سيرة زول لكن قاعدين ما قلتوا اي حاجة انا ذكرته الله ولا حاجة. وما تكلمتوا في الناس. لكن بتونسوا وتضحكوا مع بعض - [00:16:52](#)

بيضرك في الآخرة بدون رأي؟ نبض الرفض. بينفعك ما بنفعك وريني بنفعك في شو؟ خليودك بدك تخلوه والونسة ما بتنفعك تخليها اذا قعدت كونه تخلي الغيبة دورها ليه لانه الغيبة بتعملوه شنو - [00:17:09](#)

بتضرك في الآخرة مئة مئة فمعناه الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة. والورع ترك ما شنو مشنوق ما يضر في الآخرة بعد ذلك اه قال
سفيان الثوري في تعريف - [00:17:33](#)

اه الزهد يا اخوانا سفيان الثوري ده يعتبر من الزهاد مصنف عند اهل العلم انه من شنو من الزخات فهمه للزهد فهم عالي. قال الزهد
مصر قصر الامل وليس باكل الغليظ - [00:17:52](#)

الزود الحقيقي الزهد عند اولي النهى زهداني زهد عن الدنيا وزهد في الخنا طوبى لمن امسى له الزهداني الزهد عند اولي النهى
زهدان. زهد عن الدنيا. وزهد في الخنا. في الفارغة يعني - [00:18:19](#)

طوبى لمن امسى له الزهداني. الزهد الحقيقي محله القلب. عشان كده قال الزهد قصر الامل. يعني تكون متأكد انك انت ممكن تموت
في اي لحظة. والموت طوالي في بالك. وانه عمرك قصير - [00:18:42](#)

وانه ايامك انتهت اكنه طوالي في بالك. دا الزهد. لكن تاخذ البسطة تضرب الدجاج وتاكل السمك ما عندك اي اعوج الزور يمسك لك
شنو؟ يمسك لك القرط ياخذ القرص يقول لك انا - [00:18:54](#)

ما قريبة من وجدانه دا ما ثبت عشان كذا اصلا كان الامام احمد سئل يكون مع الرجل الف دينار زاهدا قال نعم اذا لم اذا لم يتكدر
لنقصها ولم يفرح لزيادته عنده واحد - [00:19:16](#)

يعني كانه قسط عشان كده ابن القيم قال عبارة من الآية التي في سورة الحديد لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اناكم. قال
الزود الا تفرح من الدنيا بموجود ولا تأسى منها بمفقود او على مفقود. اذا فقدت ما تتأثر الآية لكي لا تأسوا على ما فاتكم - [00:19:40](#)

ولا تفرحوا بما ممكن تكون اغنى الناس وتكون زاهد مثله سليمان عليه السلام من اذهب الناس ملك قصر قزاز وقزاز املس يعني
ممرض معناه املس والزول اللي ما عنده لحية وشنب بيقول على شنو - [00:20:02](#)

الماء عنده شنب ولا لحية وقول على شنو تمرض قصر ممر من قوارير الانقزاز وما تنكر كما في صحيح البخاري نقل عن سليمان
هل في زول هيكون بيعرف سليمان اكثر من الرسول - [00:20:26](#)

مئة مرة اها اهم شي انه يكون في الحلال. الحلال ده ما فوقه ما فوقه يا اخوانا حرمة مئة مرة وقصور والجن والانس والطير تحته
والاموال كان زاهد عبدالرحمن بن عوف كبار التجار. عثمان بن عفان كبار التجار. علي بن ابي طالب كبار التجار ومن ازل الناس -

[00:20:45](#)

سفيان الثوري نستورده عنده قصة عجيبة قال لي يوم عرفة في مرة من المرات واخذ جنب واحد من طلابه قال له هذه وقفتها
سبعين مرة وقف في عرفة كم مرة - [00:21:09](#)

سبعين مرة معنا حدكم مرة سبعين حجة. قال ولاول مرة وانا شاب صغير وقفت بعرفة سألت الله الا يغيبني قلت له الله يا الله ما
تغيبني من عرفة. بس احضر طوال عرفات. قال جيت السنة اللي بعدها - [00:21:29](#)

ما اتيت موقفا الا سألت الله الا يغيبني. قال له يا الله. ثاني برضو. السنة الجاية برضو يا جيف. كل سنة وبعدين جنبه الشاب ده قال
لي هو الان تقدمت سني - [00:21:47](#)

يعني يقول لو كان حجه عمره عشرين سنة اول حجة وعمره كم؟ وحجة. يعني سبعين حجة مع العمر كم تسعين قال ولقد تقدمت
سني ووهن عظمي واستحي ربي ان اسأله ان يعيدني ثانية. وخجلت ذاته من كثرة ما اقول لالله خجلت اقول الثاني جيبني -

[00:22:03](#)

وكان الحج في شنو تسأل شنو ذو الحجة فرجعوا فاذا به يموت في رجب الحج الثاني ما ادركه سفيان الثوري يرى ان يا اخوانا
سفيان الثوري ده اصلا من النوع عند ربنا - [00:22:24](#)

وهو صغير كما قال هو عن نفسه قال ولو رأيت ولو رأيتني بيقول لك يعني لو شفتني ولو رأيتني وعمرى خمس سنوات عمره كم سنة
خمس سنوات. وطولي خمسة اشبار - [00:22:47](#)

ووجهي كالدينار ونعلي كاذني فرد وانا اختلف الى علماء الانصار كالزهري وعمر بن دينار اجلس بينهما كالمسمار كاني نزوة من النار

قلمي كالموزة ومقلمتي كالجوزة ومحبرتي كاللوزة اذا اقبلت قال الناس وسعوا للشيخ الصغير وسعوا للشيخ الصغير - [00:23:10](#)
قال لمن اجي بطوله خمسة اشبال وشه زي الدينار ونعاله زي اذنين الفال لما نيحي شابل الكتب والكراسات الناس يقولوا الشيخ ده
كده زحف وزفت للشيخ يا اخوانا ادوا وسعوا للشيخ الصغير لذلك كان ابو اسحاق السبيعي اذا رأى سفيان الثوري ايام شبابه يقول
واتيناه الحكم صبيا - [00:23:43](#)

من النوع اللي ربنا قال فيهم واتيناه الحكم صبيا من ما هو؟ شافع صغيرون طيب الزهد اه في قول بعضهم شامل مثلا يقول ابو
اسحاق الدراني رحمه الله تعالى الزهد - [00:24:05](#)
ترك ما يشغل عن الله وقد يكون الزهد عند كثير من الناس مرتبط بماذا اما بئاكل وشنو اما باللبس اما بالقروش لكن ده يقول لك الزهد
عن كل ما يشغل - [00:24:31](#)

عن الله اي شيء يبشغلك عن ربنا انت الشداء تخليه هذا معنى الزوج وهذا معنى عام ويقول يحيى بن معاذ هو من علماء السلوك
والتربية رحمه الله تعالى يقول لا يبلغ - [00:24:49](#)

احد حقيقة الزهد حتى يكون فيه ثلاث خصال عمل بلا علاقة عمل بلا علاقة يعني ان تعمل في الدنيا. الزهد ما يعني العطالة يا اخوانا
ما في ما في اي علاقة بين الزود وبين انه الانسان يكون عاقل - [00:25:09](#)
فان داود عليه السلام كان يأكل من عمله شنو من العملية دي وليدعو لي خير من اليد السفلى اصلا الزهد يعني العمل بدون تعلق يعني
بتاع مسلا ممكن تكون في اعلى وزيفة وتكون زاهية - [00:25:30](#)
ما بتتعلق بالوزيفة فالزهد الحقيقي عمل بلا علاقة في بعض الناس يشوف الزهود بتاعه يقول لك انا ما داير الدنيا كويس وما يشتغل
انت الاخير المفلسين ما عندهم اي زهود. هو ما عنده الحبة دي. يقول لك انا زاهد زاهد في شنو؟ الزاهد ده بعد ما تلقى حاجة ما
تتعلق بيها - [00:25:47](#)

وفي ايدك وتكون متحكم فيها. هتنبسط حياتك وما تعيش حياة الترف. قروشك راقدة. لكن ما بتضيق على رقبته. حرام تضيق على
رقبتك واما بنعمة ربك كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق - [00:26:13](#)
يا ايها الرسل كلوا من طيبات ما رزقناكم. لا تزود يكون عندك وتضبط نفسك وروجك كثيرة. بتاكل الشيء المعقول تلبس الشي المعقول
الشي المعقول وعندك تلبس احسن من كدا دا الزهد الحقيقي لكن انت - [00:26:29](#)
جلابية ما عندك تقول انا زاهد زاهد في شنو الجلابية المشرفة الزهد الحقيقي في ان في ان في عمل بلا علاقة. وقول بلا طمع وقول
بلا طمع حتى لو ما لكم في طمع؟ وعز بلا رئاسة - [00:26:44](#)

اخوانا الزول ممكن يكون عزيز لا رئيس لا حاجة. ولا عنده منصب ممكن يكون عزيز وده اجل انواع الرئاسة. اخوانا والله سبحانه الله
كان مهم جدا انتم عارفين البخاري رحمه الله محمد ابن اسماعيل البخاري - [00:27:07](#)
اراد ان يزور بغداد جاي يزور شنو؟ بغداد والخليفة في قصره لما سمع الناس بان البخاري يزور بغداد خرج الناس من الشوارع
بتلقائية. الى الشوارع بتلقائية. الرجال بالسامعين بالبخاري داء الخدم والسنة. بس قالوا بس شوف البخاري ده - [00:27:25](#)
البت بنت الخليفة قالت لابيها من هذا الذي يزور مدينتنا؟ اي خليفة هذا اي ملك هذا قال انه ليس ملك انه البخاري محمد ابن
اسماعيل قالت ومن محمد ابن اسماعيل؟ قالت قال لها محدث بتاع حديث يعني متخصص في علم الحديث قال - [00:27:47](#)
قالت له هذا هو الملك يا ابي هذا هو الملك يا ابي لانه شغل بتلقائية ده الملك الحقيقي شفت الدين والعلم ده الملك الحقيقي عشان
كذا قالت له هذا هو الملك يا ابي. محدث والناس ملتفين حولك - [00:28:12](#)

قلت له تعال ما بيجوا ده بيرفعه رب العالمين واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال
لا ينال عهدي الظالمين الله بيودي امام. وجعلنا منهم ائمة - [00:28:30](#)
يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون لذلك الزهد الحقيقي عز بلا رئاسة. وقول بلا طمع وعمل بلا علاقة وقال الامام احمد
وده الكلام اللي حقوله عن الامام احمد ده من احسن التعريفات في الزهد - [00:28:53](#)

لانه تعريف جامع قال الامام احمد الزهد على ثلاثة اوجه زهد العامة وزهد الخاصة وزهد العارفين. ثلاثة اما زهد العامة وتنقول حرام مثله العامة. واما زود الخاصة ترك فضول الحلال - [00:29:20](#)

والله دائم ما قال ترك الحلال الحلال لا يترك الحلال بترك لكن فضول شنو بضر الحلال. اديك مثال يا اخوانا فضول الحلال ده ما هو التبذير النهى عنه القرآن اخوانا في زور عنده عرس - [00:29:54](#)

الله مديك قروش يعمل اكل معقول حلاوة ما حلا يدق الصيوانات يكثر الشارع ويجيب الزينة ويعلقوا في في العمارة بتاعته حد هنا كويس كونه انس يجيب الاكل من دبي برضو بالطيارة ما في له داعي الكلام دا - [00:30:14](#)

كلام فارغ كله ولا تمشي تأجر في فندق من الفنادق. ليه الحلال ما بترك الوتر تتزوج انا داري اتزوج دا حلال واتزوج اعلم وليمة حلال واكل الناس حلال من اخوان الشياطين ان المبشرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا - [00:30:43](#)

الزهد ان تتعامل مع مع الحلال الذي اعطاك الله اياه واثاك الله اياه وهذا نوع من انواع عدم الكفر النعمة تعاطي النعمة مهم واخوانا ليه ؟ لان النعمة يمكن ان تدخل بها الجنة - [00:31:10](#)

ذهب اهل الدستور بالاجور فيه حاجات بيعملوها لنا في الدروس ابن جامع بالله قدره ما يصلي مصلي في جامعنا واجره ماشي اجوا يصلوا ناس اشكال والوان وناس يجيبوا من الدري. وفي قدر ما يسجدوا يقولوا سبحان الله والحمد لله هو اجره ماشي - [00:31:31](#)

والجامع ده كمان ما بتكسر في الغالب والجامعة ما بتتكسر. الناس بيحترموا الجوامع الى يوم القيامة لحد ما القيامة تقوم وتزود عنده اجر السيدة على الشجرة دي الا غريان قلبه قوي كده الله مديهم ايمان تقيل لكن في غنيانين عنده ظروف كثيرة يقول لك كان دخل كان بديت في الجامع ده انا بفلس - [00:32:03](#)

والله اصله ماذا جعل الجامع يقدر يهين؟ يقول احنا اللاعبين والفنانين والفنان العيان والفنان اللي يفتح له دكان الجوامع عندي قصة مشعلة واحد متأجروش قال يعني جامع قال ما عندنا بنج زي ده قال ما عندنا بند زي ده قال بنج - [00:32:26](#)

ايه يا اخي ده ما عندنا من حقك ادي يا اخي الله لكنهم معتقد ولا مستيقن انه بعامل رب العالمين مت ما بقول كذا والله انا بشوف النوع اللي زي ده الله موفقه نهائيا يا اخوانا زي ده الله ذاته اعمى - [00:32:51](#)

امشي على اي حاجة اصله خلاه صرفه عن الجامع ده مرة واحدة وعن اعمال الخير مرة واحدة المسجد المسجد ده بالذات من اجل يعني الاعمال طيب قال زهد الخاصة فضول شنو - [00:33:07](#)

وزهد العارفين ترك ما يشغل عن الله زهد العامة ترك الحرام وجهد الخاصة ترك فضول الحلال وزهد العارفين ترك ما يشغل عن الله ابن القيم يقول اصل شوف ابن القيم برضو عنده عبارة هتشوف ده ابن القيم مين يقول في كلام منو - [00:33:26](#)

شف لما يتكلم عنه هو قال الزهد سفر قلبي سفر القلب عن وطن الدنيا الى الاخرة من الكلام اللطيف جدا في الزهد. كأن القلب الذي في دواخلك مقيم في الدنيا - [00:33:59](#)

لكن مقيم في الدنيا اقامة من يريد ان يقضي اياما وليس من يريد ان يخلد فيها. فكأنه سافر بقلبه من وطن الدنيا واخذ في منازل الاخرة مقيما كده يا اخوانا في حاجة في الزود اكلكم انا اكلكم بها - [00:34:20](#)

يا عم نور الدين تزور المؤمن المؤمن اي حاجة في الدنيا ينتقل عبرها الى الاخرة مباشرة اديك مثال اذا رأى آآ مكانا جميلا دخل واحد صاحبك دخل جيت لقيت بيته سمح. السيراميك والاساسات - [00:34:44](#)

والانوار وابتزاز يقول كيف بجنة عدن التي خلقها الله بيده ده حق المهندسين بتاع عين الدنيا. حق الله يكون كفر اذا دخل مركز تجاري ورأى ما لذ وطاب يقول كيف بالجنة - [00:35:20](#)

دائما اي شيه يربطه بالآخرة. لما نيجي شنتطه نقول في يوم برضه بكون في سفر الان انا ماشي وراجع لكن في سفر بتمشي ورتك راجع فيه وبرضو برضو يسمى سفر اللي هو الموت يوم الموت ده وبرضو فيه نفس الوداع - [00:35:45](#)

اظن ويقول لك ما معروفة ونودعه ونمشي وهو بكون ذاته يعني حتى وان كان ماشي يحضر ماشي يقرأ ماشي يشتغل ماشي في مهمة وراجع ومتأكد انه بكون في نفسه في شيه - [00:36:04](#)

عشان كده قال في السفر وانا الى ربنا لمنقلبون لان السفر من وطن الى وطن يذكر بالسفر من وطن الدنيا الى وطن الاخرة. دائما قال لكم في الدنيا كأنتك غريب - [00:36:24](#)

او او عابر سبيل الموس قد كده. لما ترفع الظلم والله الطول ده الدنيا برضو كده يعني دائما دائما الشئ تذكرك بشنو قال لك عبد الله بن المبارك هذه القصة اوردها اوردها ابن كثير في في البداية والنهاية الحافظ ابن كثير قال - [00:36:42](#)
في سفر بعدين عبد الله المبارك من الناس اللي عندهم قروش ثقيلة كانوا كان عنده ذهب قال لك بخطة في يده يقول لولا هذه لتمنل بنا بنو العباس يعني اتخذونا مناديل - [00:37:11](#)

المنديل بيعملوا باسمه وبعدين بس يستفيدوا مننا ما عندهم شغلة. عشان كده هم محتاجون دي برضو ده زوج اعلى الزهد اعلى زهد تاجر كبير وزاهد البركة. فقال لي واحد من الناس كلهم ماشيين علما. علما ماشيين رحلة - [00:37:37](#)
اتناشر عالم واحد فيهم جا له قدر ما نمشي محله. الناس يقولوا عبدالله المبارك معكم كله يجي يسلم عليه انا كنت بيني وبين نفسي قال سكتته لكن ما كلمته لكن في نفسي ما يعني حصل لي انقباض. قال لمن جينا للرواد قمنا نزلنا الخيم وضربنا الخيمة وقعدنا - [00:38:03](#)

علماء بقوا جاب مسألة يتناقشوا فيها. مسألة جابوا الحديس مسلا. يقوموا يقولوا الفوائد اللي في الحديس والشرح والاحكام الفقهية واستنبطوا. كلنا بينضموا قال قام الفانوس انقطع السراج ما له قام - [00:38:33](#)
الخيمة ظل مطلوب في الصحراء وطلع برا وشال من الراحلة بتاعتهم الاشياء امتعتهم شال حبة جاز او زيت او ناي هاي بيشتغل بيه لما ولعه قال لمن جا ولع المسألة دي جوا الخيمة ونحن قاعدين قال انا عاينت في الناس - [00:38:52](#)
ده الزول قال لقيت عبدالله مبارك ودقن راسه كويس لقيت لحيته مليانة دموع. والدموع جارية فيهم قال قلت لعله في ظلمة الخيمة ذكر ظلمة الاخرة والقبر بالخشية فاقنا ابن المبارك - [00:39:13](#)

بالخشية فاقنا ابن المبارك. يعني يا اخوانا الرفعة الله برفع الناس يا اخوانا اصلا اتأكد من الموضوع ده. والناس دين الله والله للحزاب ولا الجماعات ولا الحكومات ولا الناس قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيرفع الله لكن الله بيرفع الناس بالخشية بل خوف منه - [00:39:31](#)

اذا انت قاعد في اوضة وظلمك طوالي بيقول شنو سخنت اشرب السخان بيقول نعوذ بالله من نار جهنم يعني المؤمن الحقيقي الزاهي دايم اي حاجة بتحصل له في دنياه ينتقل من خلالها الى شنو - [00:39:56](#)
الى الاخرة يربط الامر بالاخرة. طيب قال ابن القيم الزهد متعلق بستة اشياء يعني في ستة حاجات انت لابد تكون زاهد فيها اولها اولها المال تكون زاهد في المال يزيم مش تخلي المال. يعني الله يدريك قروش تنمية لا. تكون في يدك عندك وما عنده يكون واحد - [00:40:13](#)

والله يا اخوانا المسألة دي صعبة جدا والله يعني يكون عندك وتكون عادي جدا. ما عندك بعدين انت تكون مبسوط زي ما حصل حاجة والله صعب صعبة صعبة شديد يعني في المحك العملي صعبة ناس البيت يقول لك المصاريف - [00:40:40](#)
الليلة كس العيش اليابس وتاكل العيش اليابس وزين ما حصل حاجة يقولون دون الغدا يقول لك والله من الصبح ما مدتنا حاجة وما عملنا حاجة. تقول الحمد لله. مبسوط تضحك؟ زي ما حصل - [00:41:02](#)
والله انا بعرف ناس زي بيتي اشتكيت به ناس والله سبحانه الله والله بعرف زوق الزول ده انا حيرني في راسي. زول اخوي شديد جدا الاخوة في الدين الزل ده - [00:41:21](#)

اصابة شهر ما يكون عنده ولا تعريفة يكون ما عنده ولا تأليفة لكن والله ما تحس اصلا ان الزول دا ما عنده حق والله العظيم حاجة عجبية وخلاص. الزول ده اول حاجة غريبة. جلابيته - [00:41:37](#)
نظيفة نظافة بعدين انا الناس بيقولوا الناس الصور بيقتنعوا كان يعني كان كان قلت لي والنزول ده ما عنده ما تصدقوه لانه مبسوط ونضيف واي حاجة. لكن يصادف والله شهر كامل - [00:41:54](#)

انا يعني يصادف شهر نكون مع بعض. اظن تعريفة في في جو ما في. كان لقي زول يسوقه بعرييته مسلا توصله محل ما هو ماشي.

بيشوفك انت ناقص اصلا من الناس - [00:42:11](#)

بعدين الجلابية دي واحدة ما عنده غيرها يقوم بالليل الساعة واحدة صباحا بيغسلها. الجلابية دي بيغسلها يوميا بنفسه. الساعة واحدة

صباحا يطلع الصباح مع الناس زي ما حاصل حاجة الزول ده - [00:42:25](#)

انا لو قالوا لي في زهن اقول لك وكان لي قروش على الناس كرم ما شاء الله شديد. وبديه اموره واي حاجة. لكن كان ما عنده واحد

ومرات شغال موظف - [00:42:44](#)

بدوق مرتب كم؟ ستميت الف بتاخذ لك كم يوم ستمية الف دي؟ بتفوت لها اسبوع؟ هو ما يظهر عليه. يعني هو راضي جدا. يعني انا

مش القيمة في انه زيه كتاب - [00:43:02](#)

القيمة في انه زيه كتاب في العدم لكن ما زي قتال في الرضا. ما بتحس انه هو متضايق ولا المسألة معكدة. ما في زول ببصرف

قروشه لميتين الف. وفي يومين منتهي منها الدكان - [00:43:14](#)

والديون منتهي منا. تاني شكلك بيكون متضايق صح ولا ما صح فالزوج ده عنده رضا عفة وعدم اخبار بحاله ما بيحسك اصلا. والله

يا اخوانا شيه عجيب خلاص طيب قلنا ايها الاحبة ان الزهد متعلق بستة اشياء. الشيه الاول قلنا شنو - [00:43:28](#)

المال الامر الثاني الصور الصور يا اخوانا ما الاستوديو او المرتبط بالكاميرات كل ما من شأنه ان يجذب القلب وينطبع به القلب عشان

كده النساء صور والاولاد شنو معناها ما يحب لهيئته وجماله. ده شنو - [00:43:50](#)

الصور الشيه الثالث الناس كيف يا اخوانا جلست في الناس؟ احتقر الناس؟ لكن لا تسألهم شيه لا تسألهم شيه ازهد فيما عند الناس

الناس عامله كريم. اكرمه انت شف سبحان اخوان الدين ده دين عجيب عجيب بصورة عجيبة خلاص - [00:44:15](#)

يقول لي تدي الناس اي قروش عنده يقول لك انفع الناس انفعهم للنور الله في عون العبد ما كان العبد في عون شنو اخيه من يسر

على معسر قبل كده - [00:44:38](#)

اه ويطعمون الطعام. قلت يقول لك ويجي يقول لك انت مشي من الناس لو كان اي زول بيبصدق الكلام ده المجتمع بيكون على خير.

يعني الدين يحملك ان تعطي الاخرين - [00:44:51](#)

وان تتعفف من اهل الاخرين. لا يسألون الناس شوف الادب ده كيف طيب عشان كذا قلنا شنو وجودك في الناس تديهم لكن مشي

منهم ما تكلفهم بالزود الحقيقي ما تكلف الناس انه يدوك. قال لي عش يا محمد عش ما شئت فانك ميت - [00:45:13](#)

جبريل قال انه الحديث في سلسلة الصحيحة. واحب من شئت فانك مفارقه. واعمل ما شئت فانك مجزي به واعلم ان شرف المؤمن

قيامه بالليل. وعزه استغناؤه عن الناس اليد العليا خير من اليد شنو - [00:45:34](#)

السفلى عشان كده قال شنو وعزه استغناؤه عن الناس وعزه يعني عز المؤمن انك تستغنى عن شنو عن الناس قدم ما اه يزهد فيه مما

يزهد فيه الزود في الرئاسة - [00:45:54](#)

يا اخوانا الحكم والرئاسة والمنصب بعض الناس يتعلق باكثر من المال الرئيس ولا بسف ولا بشيه ويقولوا رئيس كذا ورئيس كذا جاء

والرئيس كذا جاء جدا جدا. يا اخوانا الزودي في الرئاسة لا يعني تركع يا اخوانا. زي ما قلنا زهدي في المال. يعني زودي على المال -

[00:46:09](#)

مسدودة المال خلاصة ان يكون المال بيدك والا يكون في قلبك وزود في الرئاسة تكون رئيس ليه؟ لانه الله بينفع به. وبتلقى اجره من

خلال الرئاسة. حوائج الناس وكده. لكن ما يبقى عندك هاجس - [00:46:34](#)

قال لي امشي وين؟ ولمن يجيك اللي حيشيلوك خلاص النوم يطير من راسك وتتكر ليه؟ سالوك سالوك شنو يعني؟ ما تتعلق

بالموضوع وخامسا الزهد في النفسجة. الزهد في النفس انت تزحت شنو - [00:46:51](#)

في نفسك ده كلام عالي جدا. كيف كيف يكون يعني الزهد في النفس فيما تطلب وتطمع وفي شهواتها. يعمل باقي شهوات نفسك

كمان. اي حاجة دايرة يعني تعملها. وجد عمر رضي الله عنه جابر في يده - [00:47:12](#)

قال ما هذا يا جابر قال اشتبهت فاشترت حرام قال له اوكلما اشتبهت اشترت يعني اي حاجة ولا تخاف ان يقال لكم يوم القيامة انه بتم طبيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها - [00:47:30](#)

معناها الزول برضو ما بيان شنو والله الليل يا اخي انا احب اكل الموضوع الفلاني امنع نفسك منه زهد ليس لانها حرام لاجل تربيتها. حتى لا تسترسل معها وتحقق لها كل ما تريد. الاية اصلا في الكفار - [00:47:52](#)

الاية في الكفار ما قال لك الدنيا سجن المؤمن وجنة شنو الكفار دي الله يمتعهم في الدنيا لكن في الآخرة ما عندهم حاجة من شفافيته وعلو ايمانه خشي ان يقال له هو هذا الكلام ايضا - [00:48:09](#)

ده نمرة كم؟ خمسة نمرة ستة الزهد في كل ما دون الله اي شيء دون الله ان تزهد فيه النفس والناس والرئاسة والمال والصور وكلما شنو؟ وكل ما هو من شنو - [00:48:24](#)

كل ما هو دون الله عز وجل. طيب. قبل ما ندخل في كلام آآ الهروي قال ابن القيم واختلف العلماء هل الان يوجد في حياتنا زهد قال بعضهم قال انما الزهد في الحلال ولا يوجد اليوم حلال - [00:48:42](#)

العلماء قالوا ما في زهد اصلا الحلال لكن ابن القيم رد عليه اول حاجة قال القول بان الحلال غير موجود غير صحيح في حلال ولا ما في حلال الحمد لله - [00:49:03](#)

ثانيا حتى ولو قلنا ان كل الموجود حرام اذا نحن نأكل الحرام اضطرارا ويمكن ان نزهد بان لا نزيد في المقدار الذي يجوز لنا وايضا هذا دار من درب شنو؟ ها؟ الزوج. لكن خلاصة كلام ابن القيم ان الحلال - [00:49:18](#)

على الانسان ان لا يزهد في الحلال. ان يزهد في فضول الحلال. ليه؟ لان الحلال نعمة فاذا شكر النعمة وتعاطاها انقلب هذا الحلال وهذه النعمة في حقه خيرا وحسنات عرفته؟ هذا معنى الزهد شنو - [00:49:37](#)

معنى آآ الزهد آآ الحقيقي اه طيب في مسألة اخيرة ذكرها ابن القيم اخواننا الى الى هذه اللحظة لم نتكلم عن كلام من؟ الهروي لو نتكلم عن كلام الهروي في الزود كلام الهروي ومنازله في الدرس القادم ان شاء الله لكن - [00:49:54](#)

لابن القيم عبارة لطيفة في الزهد يقول الزهد الحقيقي ان تكون بما في يد الله اوثق مما في يدك ايوه ان تكون بما في يد الله اوثق مما في يدك - [00:50:17](#)

اديك مسال قال لك قال بصدق الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة. دع منو؟ عند الله خمسين الف في ايدك. دي في ايدك ولا في في ايد منو؟ في ايدك انت. تقول عند الله والاجر - [00:50:31](#)

اسماعيل هيديني لي والله. اضمن لي من اللي في ايدي دي. عشان كده لو جاك مسكين بتديها له ليه؟ لانك انت المسكين كان اديته الخمسين. الاجر بتاعه وين ازا انت واثق بان عند الله وانه الله بيرجع لك مضاعفة يا اخواننا شوفوا الزول ما قالوش شنو؟ ما نقص مال - [00:50:54](#)

من صدقة وما انفقتم من خير فان الله يخلفه. اذا اديت خمسين الف خمس مئة خمس مئة خمسة مليون خمسة مليون الخمسين اللي عند الله اضمن لك من الخمس من من الخمسة مليون اللي في ايدك دي - [00:51:13](#)

بتكون ضامنة اكثر عشان كده بتديها وتقول ديك جاية جاية وضمن من ديزاها ايوه والدليل على ذلك شوف ان تكون بما في يد الله اوثق بما في شنو بيدك ان يسلم هديت اليه شأن - [00:51:38](#)

فتصدق بها وبقي فخذها له عليه الصلاة والسلام. قال يا عائشة ما بقي من الشأن قالت ذهب كلها وبقي قال لا يا عائشة. بقيت الشاة كلها. وذهب فخذها بقيت لانه ثبت في الميزان واستقر - [00:51:52](#)

عشان كذا قال الكلام بتاعه في الزهد الزهد الحقيقي ان تكون بما في يد الله اوثق مما في شنو بما في يدك كان الله بيدك اجر يقول لك الاجر وينه - [00:52:15](#)

بقولوا الله بيخلف عليك وبيزيدك ليك. ولك يزيديك كيف ازور ناس ماديين. دهريين اعوذ بالله. دهريين يعني بكون مشكك ماشي وفي نوع يقول لي عصفورة اليد والامير شنو؟ والامير طائرة - [00:52:30](#)

لكنك قال لك دي اكتر مما في اليد زاتها ان تكون بما في يد الله واثق بما في يدك وان تكون في ثواب المصيبة اذا نزلت بك ارغب منها ارغب فيها اذا لم تنزل بك - [00:52:55](#)

يعني شنو؟ الظلم ما يتمنى المصيبة عن الكلام. لكن كما وقعت عليك مصيبة شوف الاجر اللي بييجيك فيها بتكون انت مبسوط المصيبة لانه المصيبة جابت شنو وده احسن لك مما تكون بلا مصيبة وبدون اجر - [00:53:12](#)

ذكر ابن القيم قبل ان ندخل في كلام شنو؟ الهروي. والله لهذا من الكلام المتين من الكلام العظيم النفع ان شاء الله نكتفي بهذا القدر والدرس القادم ان شاء الله - [00:53:27](#)

نواصل الزهد وكلام الهرويين السلام عليكم ورحمة الله - [00:53:45](#)